

بينات 8241 22 تأملات في الجزء الثاني والعشرين من القرآن

العظيم

مساعد الطيار

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر يصوم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - [00:00:05](#)

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون نحن الان في الجزء الثاني والعشرون سورة الاحزاب وكما تلاحظون نهاية بداية سورة الاحزاب في الجزء الحادي والعشرون ونهايتها نعم في الثاني لا شك والعشرون - [00:00:45](#)

والحقيقة سورة الاحزاب كونها معلوم طبعا واضح من عنوان من اسم السورة انها تتحدث عن غزوة الاحزاب لكن ايضا هناك موضوع اخر ومهم جدا خصوصا في مثل هذه الايام وهي حقوق النبي صلى الله عليه وسلم. حتى في غزوة الاحزاب - [00:01:17](#)

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة يعني الدرس ظاهر حتى في هذه الغزوة كيف ان مجموعة من الصحابة اثر النبي وقاموا معه ونصروه. ايضا هذا لظاهر جانب من - [00:01:33](#)

فحقوق النبي صلى الله عليه وسلم. حقوق النبي صلى الله عليه وسلم. فكأن السورة في حقوق رسول الله. في حقوق النبي صلى الله عليه وسلم. فاقول يعني حري بالمؤمنين في مثل هذا الوقت - [00:01:46](#)

الذي نشهد فيه آآ هجمات على نبينا صلى الله عليه وسلم ان يرجعوا الى كتاب ربهم ويعرفوا مثل هذه الحقوق التي وضعها الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم. وستظهر لنا خصوصا في بيته صلى الله عليه وسلم وكيف كان له من الخصائص - [00:01:56](#)

ما ليس لغيره صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم انا اقول البداية ابا عبدالمك تنفيذا لكلامك هي بيا ايها النبي. السورة بدأت بآيها النبي. نعم والختم يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها - [00:02:16](#)

هذه البداية وهذا الختام يدلانك على موضوع السورة موضوع السورة وهو حماية حقوق النبي صلى الله عليه وسلم ورعاية قدره. هم. واجلاله وتوقيته عليه الصلاة والسلام. اللهم صل وسلم عليه - [00:02:35](#)

فيها من تأكيد لهذه الحقوق في قوله سبحانه وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي. نعم. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. انظر الى هذه الكرامة العظيمة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:48](#)

اي فضل ليس هناك نبي من الانبياء. له مثل هذه المزية. لا اله الا الله. لا يذكر الا ويصلى عليه في الاذان يذكر اسمه عليه الصلاة والسلام في التشهد يذكر اسمه عليه الصلاة والسلام اللهم صلي وسلم عليه فرفعنا الله سبحانه وتعالى امرا - [00:03:02](#)

عجيبا في هذه السورة. عندما يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي. فبدأ بنفسه. الله اكبر. وثنى بملائكته. الله اكبر فقال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. قبل ان يأمر المؤمن - [00:03:20](#)

قال بعدها اية عجيبة فقال ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنوا لعنوا في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا فكأن من معانيها والله اعلم ايها الاخوة ان الذي لا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا نوع من اذية النبي صلى الله عليه وسلم. ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا. نعم. اهانة لهم على هذا الذي الذي اذوا به الله ورسوله صلى الله عليه وسلم او في لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا. نعم. اهانة لهم على هذا الذي الذي اذوا به الله ورسوله صلى الله عليه وسلم

نعم. وكما قال الدكتور مساعد يعني في زماننا هذا كثرت الاساءة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:01](#)

كثرة عجيبة من اعداء الاسلام. ولا غرابة في هذا. نعم. وهذا يرجع لاسباب منها اولا حسدهم الذي اخبر الله عنه قال حسدا من عند انفسهم عندما يرون انتشار الاسلام وكثرة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. فتجد بعض اهل الكتاب من الكفار - [00:04:17](#) يحرص على اذية النبي صلى الله عليه وسلم لانه يعلم ان في هذا استفزازا لمشاعر المؤمنين به عليه الصلاة والسلام. نعم. فيتذكر المؤمن هذه الايات وان الله قد توعد من اذى نبيه صلى الله عليه وسلم باللعة في الدنيا والاخرة وان الله قد اعد له عذابا مهينا ولاحظ حتى الصفة - [00:04:38](#)

عذابا اليما ولا قال عذابا شديدا مهينا. متناسب مع الاهانة لانهم ما صنعوا هذا الا تشفيا واهانة النبي صلى الله عليه وسلم واهانة لاتباعه فقال الله سوف يكون لهم في الاخرة عذاب مهين لهم جزاء هذه الاساءة وهذا الفعل المشين - [00:04:59](#) وهذا كما تعلمون الرسوم التي رسم بها النبي صلى الله عليه وسلم في هيئات اه ساخرة منفرة وساخرة يسخرون من النبي صلى الله عليه وسلم هذا والله من اذيته عليه الصلاة والسلام. وهو اذلنا ايضا انا والله عندما ارى - [00:05:19](#) مثل هذه الصور اني اشعر بغیظ نعم صحيح اشد مما لو رسمت انا او رسمت انت انت لو رسمك واحد في كاريكاتير هل سوف تغضب والله ما ابدا ما يؤثر عليك مثل ما يؤثر لو لو رسم نعم يعني هذا الجليل القدر العظيم المنزلة وقلوب المؤمنين جميعا ورسول الله صلى الله عليه وسلم الذي - [00:05:34](#)

هو احب الينا من انفسنا. فنحن نقول يعني يبشر او ابشر يا من اذيت النبي صلى الله عليه وسلم بالعذاب المهين. نعم. وباللعة في الدنيا والاخرة. نعم. وقد سمعنا عن بعض من صنع هذا انه قد عوقب - [00:05:54](#) نعم وايضا هذا درس لنا معشر المؤمنين بالنبي صلى الله عليه وسلم ان خير رد على امثال هؤلاء هو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ونشر سنة. والتمسك بسنته. نعم. ونشرها والدعوة اليها وعدم الاستحياء - [00:06:08](#)

يستحي عندما يكون متلبس بالسنة سبحان الله حياء وتري الذين الذين يخالفون سنته عليه الصلاة والسلام لا يبالون بينما والله ان الشرف كل الشرف هو في الاقتداء بسنته عليه الصلاة والسلام - [00:06:27](#) سبحان الله وفي السير على منواله عليه الصلاة والسلام وان تقول هذا كما قال الله سبحانه وتعالى ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين - [00:06:41](#)

المسلمين يعني على على سبيل الفخر والاعتزاز. صحيح. لانني من المسلمين اه من العجائب اللفظية في الاية التي قرأتها ابا عبد الله آآ قول الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي. فبدأ بنفسه ثم بالملائكة كقدوة للمؤمنين. نعم. وهذا فيه من الوان التكريم ما لا يقادر قدره الا - [00:06:52](#)

الله عز وجل باش الغريب في الاية انها الاية الوحيدة التي جاءت فيها يا ايها الذين امنوا في وسط الاية اي ما جاءت يا ايها الذين امنوا في وسط الاية الا في هذا الموطن - [00:07:12](#)

يا ايها اذا لو كانت العادة الجارية لقال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فان الله وملائكته يصلون عليه ولكن رفعة لقدره وبيان لفضله ومنزلته آآ قدم الله نفسه وملائكته وبين انهم يصلون على نبيه ثم قال - [00:07:22](#) انتم ايها المؤمنون صلوا ايضا. الله. اقتداء بربك. صل وسلم عليه. الملائكة. اللهم صلي. الاية الاخرى الحقيقة والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا الناس قد ينتبهون لاذى الله واذى رسوله فيتقوهما. نعم. ولا ينتبهون لاذى المؤمنين. وهذا خطير -

[00:07:42](#)

والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا. اي بغير ذنب اقترفوه. فقد احتملوا بهتاناً. الله. واثماً مبيناً. انا اهدد بهذه الاية كل من اه يعني يستخف بحقوق المؤمنين ويعني اه - [00:08:01](#)

فجعله الله عز وجل لاعراض المؤمنين من الشأن ومن الاهمية. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اغتنم الفرصة في فتح مكة في اه اه حجة الوداع لحياء هذا الموضوع حق المؤمن حق المؤمن جمع الصحابة وقال اي يوم هذا؟ اي شهر هذا؟ اي بلد - [00:08:21](#)

هذا ويجيبون عليهم يجيبون النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يقول ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا اين هؤلاء الذين الان يستخفون باعراض الناس؟ حتى الاذى احيانا يأتي بصور - [00:08:41](#)

تجد حتى بعض الصالحين لا يبالي بها. يوقف سيارته ايضا بيته هذا الانسان يطلع مسكين يريد يخرج بسيارته فيجد سيارة موقفة وكل ما في الامر اسف يمشي او حتى اذا رآه غضبان قال ليش وش يعني ايش الموضوع؟ صحيح يا اخي انا هذا - [00:09:01](#)

يصير عندك عند بيتك احيانا شجرة فيتزاحم عليها الجيران. طيب هذا هذا يا اخي. القمامة صندوق القمامة تجد بعض الناس يتعاون ويضع فيه. الان تجد مثلا الاخلاقيات الطلاب في المدارس يأتي طالب - [00:09:19](#)

يفسد المراوح يفسد المكيف يكتب في دورات المياه هذا انا يا اخي ما شفت صحيح هذا والله اعين المؤمنين ويؤدي نفوسهم اينما نحن من هذه الاية الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات نص على كل واحد بحاله تأكيدا على هذا الامر. فقد احتملوا - [00:09:36](#)

وبهتاننا بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاننا واثما مبينا. في قوله سبحانه وتعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى الخطاب لنساء النبي صلى الله عليه وسلم. قال في نهايتها يريد الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت - [00:09:56](#)

تظهيرا اهل البيت هنا كما هو واضح من سياق الايات انها نازلة في نساء النبي لو قيل ان في من هم اخص ال البيت فان هؤلاء لا يخرجون بدلالة السياق - [00:10:16](#)

ومن باب الفائدة نقول ان ال البيت في الشريعة في الكتاب والسنة على ثلاث اقسام. ال بيته صلى الله عليه وسلم وهم قرابته اه من اه بني هاشم ثم ال بيته الزوجات ثم اخصهم ال بيت اصحاب الكساء. ابنته فاطمة ابنته فاطمة وزوجها علي - [00:10:36](#)

وابنائهم الحسن والحسين رضي الله عنهم الذي لما وجاء الرسول وسلم وضع الكساء عليهم وقال هؤلاء اهل بيتهم. قال ايه. وذكر هذه الاية. مما يدل على ان كون السياق في نساء النبي - [00:11:02](#)

لا يعني خروج قال خاصين زواجا فنساء النبي دخلن بنص القرآن وهؤلاء الخاصون دخلوا بنص السنة. كلام جميل. فاذا هذا مما ينتبه له. ان ان السياق دل على هذا. وكونه الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال تسلم ام سلمة - [00:11:20](#)

آ قال انما هؤلاء ال بيت ارادوا ال بيتهم هذا الخاصون فقط. نعم في اخر هذه السورة قال الله عز وجل آ يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين ادوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجهها. آ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا - [00:11:41](#)

قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم انا اقول هذه اشارة الى ان من اعظم الوان الاذى القولي لذلك قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. وهذه الاية مما شرع لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نتلوها - [00:12:09](#)

ونقرأها في خطبة الحاجة عند عقد النكاح ونحوه فتقرأ مع قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي يا ايها الناس اتقوا الله حق ثقافته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:12:28](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. انا اقول يا اخواني كيف نؤمر بعد تقوى الله بان نقول قولا سديدا؟ ماذا تعني كلمة سديدا يعني قد وافقتم في وجه الحق. والسداد. والسداد سدده اقوالكم والفاظكم حتى لم تخطئوا - [00:12:46](#)

الحق قدر ما تستطيعون واكثر الناس الان لا يتهاونون بشيء مثل تهاونهم باللفظ باللفظ يقول والله مثلا فلان والله كتب الكتاب الفلاني ايش فلان هذا فيغمطه حقه ويبخسه منزلته من دون - [00:13:09](#)

وجه حقك طيب يا اخي اسكت لا تعرفه اسكت وهكذا يتكلم الناس بعضهم في بعض او في بعض القضايا دون ان يوافقوا وجه الحق ويقولوا قولا سديدا وانظر الى الوعد قال يصلح لكم اعمالكم - [00:13:28](#)

الله اكبر صلاح العمل لانك قد سددت القول. نعم. واحسنت بقولك. احسنت. الله يوفقك الى سداد العمل. نعم يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ولذلك مصداقا لقول الدكتور محمد. نعم - [00:13:44](#)

تجد ان الذين يطلقون السنتهم بسب الناس وسلب الناس سبحان وانتقاد الناس. هذا اخطأ في كذا وهذا اساء في كذا وهذا فاته كذا انه اكثر الناس اخطاء هو. صحيح. لانه قد تتبع عورات الناس - [00:13:56](#)

نعم فكشفت عورته للناس ينتبغ الله عورته فيفضحه ولو في قعر بيته. نعم ولذلك صدق الشاعر عندما قال لسانك لا تذكر بها عورة امرئ فكلك عورات وللناس السن يعني انت اذا كفت لسانك عن الناس كف الناس وسددت القول - [00:14:11](#)

ان وجدت مجالا للنصيحة التي هي احسن فكما قال الله وقولوا قولاً سديداً. الله اكبر. يصلح لكم اعمالكم. شف ما اجمل الجزاء. لا اله الا الله. ومن منا لا يريد ان يصلح له عمله يا اخي - [00:14:30](#)

يعني هذا الذي ينتقد الناس هل لو سأله لماذا؟ قال اريد يا اخي تقويم العمل. هم. يا اخي وانت قد خالفت فالسنة في هذا فأسأت في القول ولم توفق للسداد. صحيح. ولذلك لن يصلح لك عملك بهذا - [00:14:45](#)

وانما يكون صلاح العمل بسداد القول والاحسان الى ولذلك تأمل الايات التي جاءت في تسديد القول في القرآن الكريم وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. سبحان الله! ان الشيطان ينزغ بينهم - [00:15:00](#)

ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن خذ هذه يا ابا عبد الله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن سبيلغ اشده واوفوا الكيل والميزان اذا كلتم وزنوا بالقصاص المستقيم. لا. يا ايها الذين امنوا لا تقربوا مال اليتيم الا بالتي. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي - [00:15:15](#)

احسنوا حتى يبلغ اشده وعوفوا الكيل والميزان بالقسط لا تكلف نفسا الا وسعها. واذا قلتم فاهدلوا. الله! هذي هي قال لا تكلف نفسا الا وسعها في الميزان لانه ما يدري الانسان هو وزناه لم يزنه وافق الحق او لا لكن في القول - [00:15:35](#)

تعلم من نفسك انك قلت ما تعتقد انه العدل او لا. واذا قلتم فاعدلوا فاعدلوا. وهنا يقول ايضاً وقولوا قولاً سديداً قلت انت كلمة جميلة وانا عندي فيها قصة طريفة الحقيقة - [00:15:53](#)

اه وهي ان القوي اذا قال الانسان ابتلى بالناس في اعمالهم لم يصلح الا عمله مجموعة من الشباب سافروا في رحلة آآ وكان قسموا الاعمال الاعمال كل الناس عليهم الطبخ يوماً. فكان منهم اثنين - [00:16:09](#)

قد وكلوا بطبخ الاخرين. ينتقدون كل ما طبخ ام بيض ورز وغير ذلك كل ما هذا طعمه هذا مدري ايش هذا فيه كذا انتم ما تعرفون الطبخ ما فلما جاء موعدهم كانوا اليوم تشوفون الطبخ اللي ما ما رأي مثله ولا سمع الناس بنظيره - [00:16:28](#)

فطبخه فلما قدموا طعام واذا به ملح اجاج. السبب شف لم يصلح الا عمله كانوا قد وضعوا الماء وكان الماء من البحر الماء من البحر فكانوا يسقون الرز بماء البحر - [00:16:46](#)

لا اله الا الله ايه نعم ويضعون الملح وفي السابق يأتي الرز يعني فيه بعض العيوب الظاهرة الخفيفة لكن يؤكل ويحتمل اما الذي قدموه لم يؤكل منه شيء ملح لا اله الا الله شف قولوا - [00:17:06](#)

سديدا يصنع لكم امالكم ويغفر لكم ذنوبكم. نعم. سبحان الله. عندنا في قوله تعالى وهي تقول للذي انعم الله عليه انعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله. وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. فلما قضى - [00:17:22](#)

وزيد منها وترا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضاوا منهن وطرا وكان امر الله هذه الاية تعتبر من الايات المشكلة وسبب اشكالها هو ما يعني ورد من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى زينب بعد الحجاب فاعجبته - [00:17:42](#)

وهذا المذكور ليس هناك يعني ليس هناك ما يدل عليه الى صحابي بحيث يصح ذلك لكن اذا نظرنا الى الاية من حيث هي من ظاهرها. وما الذي هو؟ ما الذي كان يراد من النبي صلى الله عليه وسلم؟ وما هو الذي اخبره النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اولا كان يتبنى زيد ابن حارثة فكان يقال له زيد بن محمد السورة في اول السورة الله سبحانه وتعالى الغى عقيدة التبني هذه التي كان الكفار او عادت عادة او عادة التبني اذا كان الكفار - [00:18:26](#)

قد اعتادوا عليها وما جعل ادعيائكم. نعم. فبدل ان يقال له زيد بن محمد يقال له زيد بن حارثة. نسب الى ابيه. وقصة زيد معروفة القضية الثانية في زي ان الله سبحانه وتعالى - [00:18:49](#)

زوج زينب من زين ولهذا يدل عليه قوله وما كان لمؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا. ان يكون لكن زينب لما تزوجها زيد زينب تعتبر البيت الشريف اه زي المولى من الموالي نعم. اذا المرتبة مختلفة. فكانت كثيرة التشوز عليه. نعم. تترفع - [00:19:07](#)

رضي الله عنه في هذه الاثناء جاء الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم بان زينب ستكون زوجة لك فكان زي بيأتي الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يشتهي زينب يريد ان يطلقها - [00:19:33](#)

لان الرسول هو الذي زوجه فيقول امسك عليك زوجك واتق الله واتق الله. وهو قد تزوج زينب فعاتبه الله سبحانه وتعالى على تأخير قضاء هذا الوحي الذي نزل عليه. ولهذا قال وتخفي - [00:19:50](#)

الله اكبر والله مبدية. ما هو الذي اقواه بنفسه؟ هو امر زواج زينب. وكان شاقا على رسول الله. جدا. لماذا شاقا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام سيخالف عادة العرب وسيكون مدخل للعرب للثلب. نعم. والسب في حق رسول الله. نعم. زوج زوجة ابنه. ايه ويقولون هذا - [00:20:10](#)

الله حقنا اللي يتزوج زوجة ابنه وهو شيء مسلم عند العرب. نعم. فكان الرسول قال الله وتخشى الناس والله احد والله حق ان تخشاه. نعم. فاذا كان يخفي زواج من؟ زينب. نعم. لانه وحي. ولهذا قال فلما قضى زيد منها وترا - [00:20:30](#)

نسب التزويج له له سبحانه وتعالى. ولهذا كانت زينب تفتخر ولذلك كانت زينب نعم. تفتخر بهذا على بقية ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. تقول لقد زوجكن ابائكن وزوجني ربي من السماء. نعم. ولا شك انها شرف كبير جدا. فاذا فهمنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم. من دون شهود - [00:20:50](#)

ولا عقد ولا شيء اللهم صلي وسلم فنقول انه اذا فهمت هذه الاية بهذا فلا يعني يعني مجال لما قيل من ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى زينب اه بعد الحجاب فاعجبته الى اخره. الكلام هذا هذا كذب وهذا نعمل هذا هذا في غراب مع انه ورد عن ابن زيد. عبد الرحمن بن زيد واسلم لكنها رواية تابعت - [00:21:10](#)

مثل هذا المقام لا تقبل روايته. نعم. تابع التابعي. نعم. اه فنقول انه مثل هذا لا دليل عليه اطلاقا. بل هو من اذى النبي صلى الله عليه وسلم لان الحقيقة لما تتأمل هذا الامر كيف يعني يقول الله عز وجل وتخفي في نفسك والله مبدية كانت القضية في امر ليس مثل هذا - [00:21:38](#)

ثم مما يدل على بطلانه النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي زوج زيدا. نعم. يعني ايرفضها وهي بكر؟ ثم يقبلها وهي ثيب؟ نعم. ثم هل كانت غريبة عليه؟ كان يراها - [00:21:58](#)

قبل الحجاب عليه الصلاة والسلام. بمعنى. ويعرفها وهي ابنة عمته. امرأة غريبة عليه حتى يقول جد له فيها جديد. صحيح. القضية لا صلة لها هذا لا من قريب ولا من بعيد ومما يؤكد هذا يعني لا يدل عليه هذا لا العقل ولا النقل. نعم. وما يؤكد هذا قال وتخفي في نفسك والله مبدية. ما هو الذي ابداه الله - [00:22:08](#)

واجهاوا. ايه. زوجناك. طيب لو قلنا ان الذي كان يخفيه النبي صلى الله عليه وسلم هو عشقها. ومحبتها التي نشأت في قلبه. فاين فاين ذلك؟ ما ابدى الله شيء من هذا القبيل. نعم. فاذا خالفت حتى النص. اي نعم. في آياته ايها الاخوة - [00:22:28](#)

الحساب في ذكر الله سبحانه وتعالى فاستوقف المؤمن وليعلم مدى وعظم وفضل ذكر الله سبحانه وتعالى. وهي قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. وسبحوا وسبحوه بكرة واصيلا - [00:22:48](#)

هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيمًا. فهذا الامر من الله سبحانه وتعالى بذكر الله سبحانه اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا يذكرني هذا بالرجل الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام كان رجل كبير قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي - [00:23:07](#)

فدلني على امر اتشبه به فقال له كلمة جميلة. قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. من ذكر الله يعني هذا يغنيك ويكفيك عن كل الشرائع التي تفوتك الله اكبر كفى الذكر شرفا وليس مكلفا - [00:23:35](#)

ولا يحتاج الى طهارة. نعم. ولا يحتاج الى اتجاه للقبلة. نعم. ولا يحتاج الى ان تكون بهيئة معينة. نعم. واذ تستطيع تذكر الله بلسانك بقلبك واسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم فيه الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم -

[00:23:52](#)

وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم انفقوا عليهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله الله وعندما تتأمل في المعنى تجد ان ذكر الله هو افضل من هذا كله - [00:24:12](#)

والدليل الحديث ذهب اهل الدثور. بالاجور بالاجور قالوا نصلي كما يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم فقال ادلكم على شيء ان فعلتموه سبقتكم من ايش؟ آآ من قبلكم ولم يلحقكم من بعدكم او كما قال قالوا بلى يا رسول الله. قال تسبحون الله ثلاثا وثلاثين - [00:24:27](#)

تحمدون الله ثلاثا وثلاثين وتكبرون الله ثلاثا وثلاثين وتقولون تماما مئة دبر كل صلاة فجعل لاحظ هذا الذكر الذي بعد الصلاة افضل من الصدقة. الله اكبر. والناس الان مستقر عندهم ان الصدقة - [00:24:52](#)

افضل من الذكر وليس الامر كذلك بل الذكر الذي يتواطأ فيه القلب مع اللسان او يتواطأ فيه اللسان مع القلب لا شيء يحلوه. الله اكبر. وهذه الآية فيها دلال على ذلك. ما ذكر الله شيئا - [00:25:08](#)

من اعمال الاسلام وطلب الاستكثار منه الا الذكر هو الوحيد ترى والعلم عندما قال قل ربي زدني علما لكنه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لكن فيها يحضرني شيء مناسبة ما ذكره الدكتور فعلا عن فضل الذكر. قول النبي صلى الله عليه وسلم آآ خير ما ذكر -

[00:25:22](#)

ما ذكر به الله او خير ذكر قلته انا والنبين من بعدي. نعم لا اله الا الله. نعم. فبعضهم قد يولد يقول لا اله الا الله ليس دعاء. وليس

ذكرا. نعم. انما هو ثناء على الله. نعم. اذكر - [00:25:42](#)

قول آآ امية بن ابي الصلت عندما جاء الى احد آآ اغنياء مكة يقول النبي الجدعان فقال له اذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك ان

شيمتك الحياء وخير من تعرضه الثناء. يقول - [00:25:58](#)

انت يا ابن جدعان مجرد انك تراني تعرف حاجتي تعرف حاجتي. نعم. كما قال المتنبي وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وجواب لا اله الا الله الله سبحانه وتعالى عندما يثنى عليه فان هذا من اعظم ذكره سبحانه وتعالى. نعم. وهو من الدعاء وهو

من الدعاء. نعم - [00:26:15](#)

والله فلذلك يقول احد العلماء يقول اذا كان هذا ابن جدعان وهو احد اغنياء الناس والدنيا اذا اثنى عليه اثنين عرف ماذا يقصد

واعطاه ولم يبخل عليه. فكيف بملك الملوك سبحانه وتعالى - [00:26:35](#)

فان الذي يثنى عليه بلا اله الا الله وامثالها فانه هذا ابغ الدعاء لا شك وهو افضل ما يستجاب به لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا

الله ذكرا كثيرا نحن كم نفرط ايها الاخوة في الذكر؟ كيف؟ نحن نركب السيارات ونقضي اوقات - [00:26:52](#)

كثيرة ونحن في صمت نعم كان بامكان الانسان ان يشغل لسانه بذكر الله. نعم. وهو في ركوبه للسيارة او في طريقه الى اه الى

حاجاته وما اكثرها وانا ارى ان الذكر حجة الله على عباده. الانسان انا والله ما مكنت - [00:27:10](#)

ناصرت اماما حتى اكون عادلا مثلا ولا خويا حتى اكون مجاهدا ولا ذو مال حتى انفق عالما حتى اعلم. نقول عندك ما هو خير من

ذلك ويغني عن كل ذلك. الذكر - [00:27:27](#)

وما لك حجة ان تقول لا استطيعه او لا اقدر عليه؟ اذكر احدي النساء الصالحات من من اعرفه كانت كنا نعرفها وهي تسير في الازقة

كبيرة في السن بذكر الله سبحانه وتعالى. اذا سمعتم الذكر عرفتم انها نعم لا تسمعوا منها الا لا اله - [00:27:41](#)

الا الله لا اله الا الله في ذهابها وفي دخولها وفي خروجها لا اله الا الله حتى ولا نحن اطفال صغار كنا نحن في ازقة بين

البيوت - [00:27:58](#)

فنسمعها نعرف انها قد اقتربت من ترادها لكلمة لا اله الا الله. تهليلها. ثم طال بها العمر. حتى مرضت في اخر عمرها فاصيبت بالبكر

فما كانت تستطيع ان تنطق اي كلمة الا لا اله الا الله. الله اكبر. تنطق كلمة لا اله الا الله بكل فصاحة - [00:28:08](#)

ولا تنطق غيرها ابدا. سبحان الله. اصبحت تقول للذي تقول لا اله الا الله تريد ان اذهب لا اله الا الله تعال وهكذا. فعلمت سبحان الله

العظيم فضل هذه الكلمة وفضل الذكر. لا اله وان الذي يذكر الله سبحانه وتعالى ذكرا كثيرا ان الله - [00:28:28](#)

ففتحت الزجاجة قلت ماذا تريد قال اه تحملي قدام - [00:28:45](#)

00:29:00 - ان اقطع الحديث وقلت

00:29:15 -

يعرف - 00:29:28

لكثره ما هي وسهله على لسان كم لها من الاجر. لا اله الا الله. سبحان الله. شيء لا يوصف. نعم - 00:29:50

اصعب عليه من نعم لكن هي منشأها - 00:30:08

يجلس فى مجلس الا يتحدث بالزواج. حتى انه لا يذكره - 00:30:23

اليك من ومن كل شيء فانك لابد - 00:30:35

بذكر الا بذكر الله - 00:30:49

اطمئننا لقلوبنا - 00:31:12

راحة سبحان الله العظيم. سبحان الله. صحيح. في قوله سبحانه وتعالى في آخر السورة انا عرضنا - 00:31:31

ظلوما كهولا جهولا. ايضا هذه الاية من الايات المشككة التي قد يسأل عنها. يعنى ما هى الامانة التي - 00:31:46

00:32:06 - هی طاعة یعنی افعّل ولا تفعل نعم یعنی انه جعل

00:32:20

الاختيار في حمل هذه الامانة ما يذكره السلف ستجد انه كله امثلة لهذه المعاني - 00:32:42

التي قال عنها الله سبحانه وتعالى انا عرضنا الامانة فيقول الختان يستغرب بعض الناس يقول الختان هو نوع ايه او مثال من

الامانة الامانة نعم اي نعم وهذا يدل على ان الدين كله امانة يعني امانة - [00:33:06](#)

بين يديك يا عبد فاتق الله فيه. الصلاة امانة. الحج امانة. قم بها كما امر الله. وادها كانها امانة تؤديها للانسان قد ائتمنتك عليها. نعم.

ائتمنتك عليها هو الله. من فوائد هذا الختم الذي ذكره الدكتور مساعد - [00:33:22](#)

فحملها الانسان وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا تلاحظ ان اي اخلال بهذه الامانة لا يخرج لا يخرج عن هذين الطريقين اما

بالجهل واما للظلم. نعم. وهذا تحذير منهما. تحذير من الظلم - [00:33:40](#)

بكل انواعه ان يقع فيه الانسان ان تظلم نفسك او تظلم غيرك. وظلم النفس اوله والاشراك بالله. نعم. لانك ظلمت نفسك بالشرك. نعم.

ان الشرك كل ظلم عظيم وادناها ان تظلم احدا - [00:33:56](#)

وتظلم نفسك في ما دون ذلك حيوان او بهيمة نعم عذبت فيها نعم والسبب الثاني النهي عن الجهل والعياذ بالله. نعم. والنهي عن

الشيء كما يقول الاصوليون امره بظله. ظله. او الامر بالشيء نهى عن ظده. انت عندما تنهى عن الجهل فهو امر لك - [00:34:14](#)

طب العلم؟ بالعلم نعم. والادلة على الامر بالعلم كثيرة جدا جه رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن

شهد منكم الشهر يصوم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - [00:34:32](#)

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله ولتذكروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون - [00:35:06](#)